

11) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد وقد توقفنا في
الدرس السابق نقل المصنف رحمه الله تعالى عن أبي سليمان - [00:00:00](#)
الخطابي قال ابن تيمية رحمه الله تعالى مثل ما ذكره أبو سليمان الخطابي أبو سليمان أنه اسمه حمد بسكون الميم عيسى حمد وإنما
حمد وأنا ابنه على هذا لأن اسمي حمد بتحريك الحاء والميم - [00:00:23](#)
هذا اسم شاعر يعني الآن يعني في بلادنا وما جاورها عندما يقرأه الإنسان قد يظن أنه حمد وقد رأيت مضبوطاً هكذا خطأ في بعض
الطبعات. أقصد في بعض الكتب الصواب أنه بفتح الحاء وسكون الميم حمد - [00:00:44](#)
مصدر حميد يحمّد حمدان أه والخطابي هذا أه امام كبير من ذرية زيد ابن الخطاب لذلك قيل له خطابي يقولون أنهم من ذرية زيد
ابن الخطاب أخو عمر بن الخطاب - [00:01:01](#)
وهو آ يعني جمع بين الحديث والفقه والشعر واللغة قال عنه أبو طاهر السلفي قال وأما أبو سليمان يعني الخطابي الشارح لكتاب أبي
داود هو له شروحات شرح على كتاب أبي داود - [00:01:20](#)
وله شرح على البخاري وغيره قال فإذا وقف منصف على مصنفاته وأطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته تحقق إمامته وديانته فيما
يورده وإمانته ومن بديع شعره وما غربة الإنسان في شقة النوى - [00:01:36](#)
أه طبعاً أبو أبو سليمان الخطابي وهو من مدينة بوسط من مدينة بوسط أذكر أن بوسط الآن في أفغانستان يقول وما غربة الإنسان
في شقة النوى؟ ولكنها والله في عدم الشكل - [00:01:59](#)
وإني غريب بين بست وأهلها. وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي بيتان جميلان يقول غربة الإنسان الحقيقية ليست في شقة النوى يعني
ليست في بعد الديار ليست في بعده إن - [00:02:17](#)
آ ليست في بعد الديار وعنائها ليست في في البلدان ولكنها والله الغربة الحقيقة هي في عدم الشكل يعني إن أن تجالس أناساً ليسوا
من شكلك ولا مذهبك ولا دينك ولا اهتماماتك ولا - [00:02:35](#)
ولا ولميولك قال وإني غريب بين بست وأهلها. يقول أنا من أهل بست وأنا أعيش في بوسط ومع ذلك أشعر بأيش؟ بالغربة وإن كان
فيها أسرتي وبها أهلي. ومع ذلك أنا أشعر بالغربة - [00:02:54](#)
وهذا حال يعني صاحب الحق أنه غريب بين أهل الباطل وكذلك طالب العلم الذي وفقه الله لطلب العلم يشعر بالغربة بين العامة وبين
الجهال وبين الذين يحتقرون العلم الشرعي وما غربة الإنسان في شقة النوى؟ - [00:03:15](#)
ولكنها والله في عدم الشكل وإني غريب بين بث وأهلها وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي قال ابن تيمية مثل ما ذكره أبو سليمان
الخطابي في رسالته المشهورة وكل كتب أبي سليمان الخطابي كلها نافعة - [00:03:35](#)
في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام وأهله الغني عن الكلام وأهلي. أه كتابه معالم السنن مهم غريب الحديث مهم عنده أيضاً آ
كتاب اسمه العزلة يتكلم فيه عن اعتزال الناس - [00:03:53](#)
والآثار الواردة فيه أيضاً كتاب مهم وهذا الكتاب الذي أشار له المصنف الغني عن الكلام وأهله ذكر المحقق أنه آ يقول حسب علمي أنه
آ مفقود هل وجد بعد ذلك أم لا - [00:04:14](#)
قد يكون وجد بعد هذه بعد المحقق وبعد هذا التحقيق ينظر على كل قال أه ما ذكره أبو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في

الغنية عن الكلام واهله قال قال فاما ما سألت عنه من الصفات كان احدا سأله عن موقفه من الصفات - [00:04:30](#)
وما جاء منها في الكتاب والسنة فان مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها هذا هو منهج من غير
تكليف ولا تشبيه من غير تحريف ولا تعطيل - [00:04:56](#)

وقد نفاها قوم فابطلوا ما اثبته الله وهؤلاء هم اهل التعطيل من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة في كثير من الصفات ليس في كل
الصفات اما الجهمية فهم كما مر معنا في الواسطية يعطلون الاسماء والصفات جميعا - [00:05:12](#)
ومن معتزلة فهم يعطلون الصفات فقط. ويثبتون الاسماء تمام يثبتون اسم العليم لكن لا يثبتوا صفات العلم هذا من تخططاتهم الطائفة
الثالثة الاشاعرة اثبتوا الاسماء كلها وبعض الصفات التي ذكرناها في شرح الوصفية تقريبا هي سبعة - [00:05:33](#)

وباقى الصفات ينكرونها طيب قال وقد نفاها قوم فابطلوا ما اثبته الله وحققها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى ضرب من
التشبيه والتكليف. يعني هناك قوم من الناس بالغوا في اثبات هذه الصفات. يعني نحن عندنا طرفي نقيض - [00:05:59](#)
افراط وتفريط هناك طائفة شطحت ونفت الصفات جاءت طائفة في مقابلها وردة فعل يعني كما يقولون في الاسلوب المعاصر مقابل
هذه الطائفة هي الطائفة التي بالغت في اثبات الصفات بالغت بالغت الى ان وصلت الى مرحلة انها اصبحت - [00:06:19](#)
يشبه الخالق المخلوق وهؤلاء الذين يقولون ان صفات الخلق تشبه صفات المخلوق هم اثبتوا الصفات ام نفوها اثبتوها على
طريقتهم لكنهم بالغوا في اثباتها الى درجة انهم شبهوا الخالق بالمخلوق. شبهوا يد الله عز وجل بيد المخلوق - [00:06:38](#)

وهؤلاء هم من؟ الممثلة المشبهة. اذا هؤلاء غلوا في ايش؟ في الاثبات واولئك غلوا في الذين هم الجهمية والمعتزلة وغلوا في ايش؟
في التعطيل. واهل السنة وسط في هذا كما شرحناه في الوسطية - [00:06:59](#)
اذا هؤلاء يقال لهم الممثلة مشبها. طيب من هم بالضبط؟ هم طوائف من الشيعة وعلى رأسهم هشام بن الحكم الرافضي زعيم فرقة
الهشامية الذي زعم ان الله هنا كلام قبيح حقيقة يعني - [00:07:16](#)

اعوذ بالله يعني الانسان والله لا يطيق حتى ان يقرأه قبيح يعني نتجاوز لا يعني لا حتى يعني والله لا يتجرأ الانسان ان يقرأ هذا
الكلام في حق الله عز وجل. اعوذ بالله اعوذ بالله - [00:07:33](#)

طيب اه قال بعد ذلك اه وايضا ممن ذهب الى هذا المذهب داوود الجواريب وابراهيم الاسلمي وغير هؤلاء من مشبهة الرافضة
والمشبهة ايضا حلوية الصوفية وبعض غلاتهم حيث اجازوا على الله عز وجل عياذا بالله الملامسة والمصافحة وان بعض المسلمين
اعوذ بالله - [00:07:52](#)

اخر الكلام قبيح الى اخر هذا الكلام القبيح لا نريد حتى ان نقرأه طيب نعود الى ابن تيمية في نقله عن الخطابين قال وقد نفاها قوم
فابطلوا ما اثبته الله. اذا هذه - [00:08:12](#)

يعني الان فئة شطحت جاءت فئة ثانية شطحت في مقابلهم قال وحققها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبيه
والتكليف اذا نحن لا الى هؤلاء نحن لا نريد - [00:08:28](#)

هنا ولا نريد هؤلاء نريد ان نكون في الوسط. وانما القصد اي العدل السلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. يعني لا نعطل تعطيل
الجهمية والمعتزلة. ولا نثبت الصفات اثبات المشبهة الى الرافضة - [00:08:40](#)

قال ودين الله تعالى احفظوا هذه الجملة العظيمة ودين الله تعالى في كل الامور ليس بالصفات فقط في كل الدين دائما دين الله عز
وجل اين تجده؟ قال ودين الله تعالى بين الغالي فيه اي صاحب الغلو - [00:08:57](#)

والمقصر فيه اذا اردت الدين تجده بين هذين الاثنين بين المبالغ بين الغالي وبين المفرط والاصل في هذا ان الكلام ان الكلام في
الصفات فرع عن الكلام في الذات. هذي قاعدة - [00:09:14](#)

قررها ابن تيمية اه اخذا من كلام السلف طبعاً في اه في كتابه المبارك التدميرية الذي نسال الله عز وجل ان يوفقنا للتعليق عليه لكنها
ليست من اختراعات ابن تيمية ولا من بدعه بل هو مسبوق بهذه القاعدة. القول في الصفات كالقول في الذات هذه هي القاعدة -

[00:09:36](#)

كما اننا نقول ان الذات كيفيتها مجهولة بالنسبة لنا فكذلك الصفات نقول ان ذات الله عز وجل لا تشبه ذات المخلوقين فكذلك صفات الله عز وجل لا تشبه صفات المخلوقين - [00:10:00](#)

كما اننا نقول ان ذات الله عز وجل لا تعتريها النقائص ولا العيوب كذلك صفات الله عز وجل لا تعتريها النقائص والعيوب كما اننا نقول ان ذات الله عز وجل آازلية - [00:10:19](#)

يعني لم تسبق بعدم يعني يعني آآ هو الاول سبحانه وتعالى فليس قبله شيء فكذلك صفاته تعالى. هذه قاعدة باختصار سنشرحها باذن الله بالتفصيل القول في الصفات كالقول في الذات - [00:10:32](#)

هذي قاعدة مهمة جدا جدا فاي اشكال يريد اهل البدع على الصفات نسحبهم ونورده على الذات على ذات الله عز وجل انظر هنا يقول وهذه قاعدة عامة وهي ان القول في الصفات كالقول بالذات. ذلك انه يثبت لله صفات لا تماثل صفات - [00:10:50](#)

كما انه يثبت له ذات لا تشبه الذوات الاخرى ولا تماثلها فنحن نقول له انت لست تؤمن بالله عز وجل ذات الناس تؤمن بذات الله عز وجل فكيف تثبتها هل تعرف كيفيتها - [00:11:15](#)

هل تعرف كيفية هذه الذات هل تكيفه؟ سيقول لا. نقول له طيب كذلك نحن نفعل مع الصفات. لان الصفات تابعة للذات وفرع منه لا تماثل صفات الخط كما انه يثبت له ذات لا تشبه الذوات الاخرى ولا تماثلها. فانه ليس كمثل شيء في ذاته - [00:11:35](#)
ولا افعاله ولا صفاته. فاذا قال قائل من الشبهات كيف استواء؟ او كيف ينزل؟ او كيف يده الى اخره؟ ماذا نقول له؟ يقال له كيف هو كيف هو سبحانه وتعالى؟ كيف عندك جواب؟ فاذا قال لا اعلم بكيفيته قيل له ايضا ونحن ايضا لا نعلم كيفية هذه الصفات - [00:11:57](#)

حجة قوية جدا شرح ابن تيمية في التدميرية واستخدمها ايضا الخطيب البغدادي في الرد على النفاة رد على نفاة الصفات الذهبي وغيره نعود الى ابن تيمية قال والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - [00:12:17](#)
يحتذى في ذلك حزبه وامثاله واذا كان معلوما ان اثبات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية وكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود نحن عندما ثبتت صفة الرحمة او ثبتت صفة الوجه الكريم له سبحانه وتعالى فنحن نثبت اثبات وجود يعني نقول هو هذا الوجه - [00:12:35](#)

كريم موجود حقيقة لا مجازا لا اثبات تحديد وكيفية لا نستطيع ان نحد هذا الوجه ولا ان نكيفه فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد - [00:13:04](#)

القوة النعمة ما تقوله من؟ كما تقوله الاشاعرة يقولون يد الله فوق ايديهم اي اه قوته ولما خلقت بيدي اي بنعمتي هذي تأويلات الاشعة. وهذا التأويل قد يستقيم معهم في بعض الايات ولا يستقيم في ايات اخرى - [00:13:25](#)
يعني هم لو قالوا مثلا يد الله فوق لما خلقت بيدي معنى يدي هنا اي خلقته بقدرتي هذا اشكال كثيرة. في اشكالات كثيرة عرضنا لها في شاحن وسطية. لكن لنفرض اننا سلمنا لهم هنا ان آآ لما خلقت بيدي اليد هنا - [00:13:47](#)
لها القدرة اي خلقت لاذي بقدرتي. نفرض هذا مع ان هذا المعنى يعني لا يستقيم في الان نسلم جدلا. طيب كيف كيف اه نحمل هذا في قوله تعالى اه بل يدها مبسوطتان - [00:14:06](#)

كيف يكون معنا؟ معناها قدرتان الله له قدرتان طيب نجرب شيء اخر على طريقة الاشعارات. ما معنى يدها هنا نعمة نعمة على الله له نعمتان فقط فهمتوا من الاشكال اقول لكم لا لا يسترد لا يستقيم في كل الايات. قد يستقيم معهم في بعض الايات وقد لا يستقيم - [00:14:23](#)

اذا ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة ولا معنى السمع والبصر العلم يردون صفة السمع والبصر الى العلم. فلما نقول لما يقول القرآن ان الله عز وجل سميع بصير. يقول ليس معناه انه يسمع وينصر. لان هذه من صفات المخلوقين - [00:14:45](#)
ما معنى السمع والبصر؟ معناه العلم لما نقول هو سميع يعني عليم ولما نقول هو بصير معناها عليم ويرجعون صفة السمع والبصر الى

صفة ماذا؟ العلم من فعل هذا المعتزلة - 00:15:05

هم اهل السنة فتعرفون طريقة اهل السنة كما شرحناه في الوسطية ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها اه لا نقول ان اليد اه هي يد الجارحة. يعني مثل اليد الجارحة مثل يد المخلوق - 00:15:24

ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل ونقول انما وجب اثبات الصفات لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنه لان الله ليس كمثله شيء كما في الاية في سورة الشورى - 00:15:38 وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات انتهى هذا كله كلام الخطابي كلام ابن تيمية في كتبه بالحرف بعد ان اورد الذهبي هذا الكلام الخطابي اورده الذهبي ايضا في كتاب العلو قال وقال نحو هذا القول قبل الخطيب قبل الخطيب الخطابي احد الاعلام يعني الذهبي عفوا اورد كلام الخطيب - 00:16:04

ثم علق عليه وقال حتى الخطابي ايضا قال بنفسه هذا الكلام. اذا الخطابي والخطيب كلاهما قال بنفسه هذا الكلام لذلك قال ابن تيمية وهكذا قال ابو بكر الخطيب الحافظ هذا الذي كان يقال له حافظ المشرق - 00:16:39

ويقابله حافظ المغرب الذي هو الامام ابن عبد البر الاندلسي والخطيب بغدادي من عباقرة الامة يعني آآ يقول الذهبي سارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث يعني شخصية اه عظيمة جدا تصل الى له مؤلفات كبيرة تصل الى ثمانين مؤلفا - 00:16:58 وكل كتبه مباركة اي كتاب تجده للخطيب البغدادي خذه اي كتاب انه مليء بالاثار السلفية الخطيب البغدادي بالمناسبة هو ايضا على مذهب السلف في الصفات. كما صرح بنفسه وذكره الائمة - 00:17:24

الذهبي وقد صرح الخطيب في اخبار الصفات انها تمر كما جاءت بلا تأويل طيب قال ابن تيمية وهكذا قال ابو بكر الخطيب الحافظ في رسالة له هذي الرسالة ذكرها اه - 00:17:42

وقف عليها الباني وقال ان اسمها رسالة في الصفات وقال انها محفوظة في دار الكتب الظاهرية والله اعلم يقول انها لم تنشر الى الان. والله اعلم هل طبعت بعد ذلك او لا - 00:17:59

ومن اراد الوقوف على كلام الخطاب اه عفوا على كلام الخطيب بالحرف فانه يجده آآ بسند الذهب اليه يجده في الحاشية رقم ثلاثة يقول اما الكلام في الصفات اما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها - 00:18:15

وقد نفاها قوم الى اخره كلام يشبه كلام الخطابي آآ قال في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحو منه من العلماء - 00:18:38

ما لا يحصى ابي بكر الاسماعيل كان شيخ المحدثين والفقهاء في في زمانه والامام يحيى ابن عمار آآ السجزي آآ قيل عنه آآ كان ملكا في زي عالم وقال الذهبي كان متحرقا على المبتدعة والجهمية - 00:18:52

بحيث يؤول به ذلك الى تجاوز طريقة السلف الا انه كان له جلالة اه عجيبة قال والامام يحيى بن عمار السجزي السجزي شيخي شيخ الاسلام شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي. ابو اسماعيل الانصاري الهروي - 00:19:12

آآ تقدم معنا آآ ذكره فيما اظن انه تقدم نعم نعم تقدم الصفحة ثلاث مئة وثمانية نعم وهو صاحب منازل السائرين الذي شرحه ابن القيم نعم ذكرناه طيب فهذا الامام يحيى بن عمار هو شيء - 00:19:36

واحد منازل السائرين هو شيخ لا عفوا شيخ ابي اسماعيل مباشرة يعني يحيى بن عمار هو شيخ ابي اسماعيل الهروي صاحب منازل ساهرين قال والامام يحيى بن عمار السجزي شيخ شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي لانه صاحب منازل السائرين ابو اسماعيل الهروي كان يلقب بشيخ الاسلام - 00:19:54

كان يلقب بشيخ الاسلام آآ ومثل ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام. ايضا هذا كان يلقب بشيخ الاسلام. وهذا كان سيفا من سيوف السنة آآ وكان البيهقي يقول حدثنا امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا ابو عثمان الصابوني - 00:20:22

وله كتاب مشهور مطبوع متداول بين طلاب العلم اسمه عقيدة السلف واصحاب الحديث مهم هذا الكتاب مطبوع في مجلد واحد

عقيدة الصابون يقال لها وابي عمر ابن عبد البر النمري - 00:20:50

امام المغرب وغيرهم نعم اه ابن عبد البر كان يقال له حافظ المغرب وترجمته وشهرته اه بائعة بين الناس وقيمة المغرب لا يراد بها دولة المغرب فقط للحديث المعروفة. وانما عند اهل العلم قديما اذا قالوا المغرب فانه يشمل آآ جزءا من - 00:21:06

من الصحراء الغربية لمصر ويشمل ليبيا وتونس والجزائر والمغرب المعروف دولة المغرب والاندلس هذا قيل عند القدامى المغرب امام المغرب وغيرهم وقال ابو نعيم الاصبهاني هذا اه قال عنه اه شيخ الاسلام انه كان من اكبر حفاظ الحديث ومن اكثرهم تصنيفات

- 00:21:31

هو اجل من ان يقال له ثقة فان درجة فوق ذلك اه لكن نقل ابن كثير عن ابن الجوزي ان ابا نعيم الاصبهاني كان يميل الى المذهب

الاشعري في الاعتقاد ميلا كثيرا - 00:22:00

بابا اه الله اعلم الله اعلم انظروا بقية الكلام في الحاشية طيب وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية الاولياء كتاب مشهور جدا

وفيه نصوص وتراجم مهمة وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية - 00:22:12

في عقيدة له في اولها طريقتنا طريقة المتبعين للكتاب والسنة واجماع الامة. قال مما اعتقدوه ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي

صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه - 00:22:32

وان الله بائن من خلقه. والخلق بائون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه وقال

الحافظ ابو نعيم في كتاب محجة الوافقين ومدرجة الوامقين. الوامق يعني المحب - 00:22:50

الشاعر يعني محب وعاشق اذا قال وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب محجة الوافقين ومدرجة الوامقين تأليفه قال واجمع ان الله فوق

سماواته عال على عرشه مستو عليه لا مستو عليه كما تقول الجهمية. لان الجهمية يقولون استوى معناها استولى - 00:23:12

وهذا تأويل مضحك لانه كأن معناه ليس كأنه بل هذا معناه يعني معناه ان ان كان هناك احد ينازع الله عز وجل في عرشه فجاء الله

عز وجل واستولى عليه واخذه منه قهرا وغصبا - 00:23:41

لا يقال استولى الا بهذا المعنى ولذلك التفسير استوى بان معناها استولى عليه انه كان هناك احد ينازعه. هذا الكلام باطل وابطله ابن

تيمية في كثير من كتبه وابن القيم ابطله من اثنين واربعين وجها - 00:23:56

من اثنين واربعين وجها يعني تفسير استوى بانها استولى ابطلها ابن القيم في اثنين واربعين في اثنين واربعين وجها تجدونها في

مختصر الصواعق المرسله قال لا مستول عليه كما تقول الجهمية انه بكل مكان خلافا لما نزل - 00:24:16

في كتابه والجهمية على قسمين هناك قسم منهم يرون ان الله عز وجل عياذا بالله في كل مكان بذاته وهذا يغلب على الصوفية العباد

والعوام وقسم يذهبون الى النفي المطلق - 00:24:39

وينفون عنه الوصفين المتقابلين جميعا. يعني يقولون هو ليس في السماء. ثم اذا قيل له اين هو؟ يقولون ولا في الارض ولا داخل

العالم ولا خارج العالم وهذا يغلب على نظارهم المتكلمين واهل البحث والقياس ويدخل فيهم الفلاسفة - 00:24:54

طيب اه وانتبه هنا الى كلمة يقولها العوام. العوام يقولون الله في كل مكان. العامة الان في زماننا وفي بلادنا وما جاوره. يقولون الله

في كل مكان طيب هذي اللفظة خطأ؟ نعم اللفظة خطأ - 00:25:12

وينصحون وينبهون عليها. ويبين لهم اللفظة الشرعية لكن هل يكفرون بهذا لا يكفرون بهذا. لماذا؟ لانهم لا يريدون ان الله عز وجل في

كل مكان بذاته وانما يريدون ان الله عز وجل في كل مكان بعلمه - 00:25:25

بدليل انك لو سألت العامي وقلت له هل تقصد ان الله عز وجل معنا في هذا المكان الذي نحن فيه يعني معنا بذاته في البيت الان معنا

في هذا في هذه الغرفة حاشاه سبحانه وتعالى سيقول لك اعوذ بالله - 00:25:43

لا اقصد هذا الله عز وجل فوق السماء. العامل يعرف هذه الفطرة. لكن قصدت ان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء. اسأل اي عامي

سيخبرك يقول قصدت ان الله لا يخفى عليه شيء يعني مطلع على كل شيء - 00:25:58

هو يريد ان يقول علم الله عز وجل في كل مكان هذه عبارة السلف علمه في كل مكان. لكن نيته سليمة لكن لا تكفي سلامة النية بل

لابد من تصحيح اللفظ لكن الذي اريد ان اقول ان هذه العبارة لا يكفر بها العامي لا يكفر بها - [00:26:13](#)

ويعني آآ لها محمل حسن وقد ذكر هذا اه قد ذكر هذا ابن جرير الطبري في تفسيره ذكر يعني آآ يعني عبارة قريبة من هذه اه قد سبق ان تكلمنا عنها - [00:26:34](#)

طيب اه لا مستول عليه كما تقول الجهمية انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه. امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور قال تعالى آآ اليه اسعد الكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال الرحمن على العرش استوى له العرش مستو علي - [00:26:54](#)

العرش المستوي عليه. والكرسي الذي وسع السماوات والارض. وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكرسيه جسم يعني ذات حقيقية يعني جوهر يعني ليس امرا مجازيا او رمزيا او خياليا او وهميا - [00:27:11](#)

والسماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي في حلقة في ارض في ارض فلاة وليس كرسيه علمه. كما قالت الجهمية يقول ليس معنى الكرسي هو العلم وان كان هذا يعني قد - [00:27:30](#)

قد قال به بعض المفسرين وبعض الاوائل وينسب هذا الى ابن عباس لكنه لا يثبت وبنجرير كلامه في هذه المسألة مشكل لان تارة تارة قال ان الكرسي هو العلم وتارة ما لا الى ان الكرسي هو - [00:27:48](#)

موضع القدمين على كل حال لو قاله اه امام سلفي بان الكرسي هو العلم آآ فينظر الى منطلقه اللي هو اذا قال اذا قاله امام سلفي فلا شك انه لا يريد به على طريقة الجهمية في التأويل - [00:28:08](#)

لكن ان قاله احد من المتكلمين فهذا يكون آآ قد قد مشى فيه على طريقته في التأويل واضح وهذا مثل عندما نقول في تفسير قول الله عز وجل آآ فانك باعيننا - [00:28:25](#)

اذا قرأت لامام سلفي يقول اه فانك باعيننا معناها اه معناها انك بعنايتنا وحفظنا وكلأنا عندما يقوله الامام السلفي هذا هو لا يريد نفي الصفة فهو يؤمن بالاثنتين وهو يقول ان الله عز وجل له صفة العين حقيقة - [00:28:46](#)

وفي الوقت نفسه الانبياء هم في حفظ الله وكلأه اما اذا قالها المؤول او المتكلم او الاشعري فهو يريد فقط اثبات معنى الحفظ والرعاية ويريد نفي الصفة طيب قال وليس كرسيه علمه كما قالت الجهمية - [00:29:06](#)

من يوضع بل يوضع كرسيه يوم القيامة لفصل القضاء بين خلقه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم هنا في الحاشية عن جابر رضي الله عنه قال لما لما رجعت الى لما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر - [00:29:32](#)

ايا الذين هاجروا الى الحبشة قال الا تحدثوني باعجب ما رأيتم بارض الحبشة قال فتية منهم؟ بلى يا رسول الله اين نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهبانهم تحمل على رأسها قلة من ماء - [00:29:51](#)

مرت بفتى منهم وجعل احدي يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها ماذا حصل؟ فانكسرت قلتها يعني الماء على الارض فلما ارتفعت التفتت اليه هلا يعني هذا الصبي آآ يعبث بها - [00:30:08](#)

وقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل لاحظ هذي ايش؟ راهبة من نصارى مؤمن بالكرسي وتؤمن بان الله عز وجل يحاسب العباد - [00:30:35](#)

وتؤمن بصفة آآ وتؤمن بان الايدي والارجل تتكلم. هذا كله قد جاء في القرآن قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت صدقت كيف يقدر الله امة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم - [00:30:56](#)

هذا الحديث حسنه البوصيري وغيره والحديث الصراحة فيه فيه فوائد كثيرة تظهر بالتأمل اه فيه يعني النبي صلى الله عليه وسلم الاخبار والسؤال عنها وسؤالهم عن حدثوني باعجب ما رأيتم هناك - [00:31:20](#)

يعني في هنا الانسان اذا جاءك من بلد غريب لم تذهب اليه ان تسأله عن اخبار تلك البلدة وان يخبرك باعجب ما رآه فيها وفيه يعني اه تصديق اه ما في ما في كتب اهل الكتاب وديانتهم لما جاء به الاسلام لان المصدر واحد - [00:31:40](#)

كلها نزلت من عند الله عز وجل ثم دخل التحريف في بعضها وفيه ان الحق يؤخذ من اي انسان كان اذا اذا نطق به ووافق الحق فانا نقبله. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا لا نلتفت الى هذه العجوز لانها - [00:32:00](#)

اه راهبة او نصرانية بل صدقها الحكمة ضالة المؤمن انا وجدنا فهو احق بها في فوائد كثيرة تظهر بالتأمل ايضا نعود الى النص قال كما قاله كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عبادته والملائكة صفا - [00:32:18](#) صفا كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وهنا جاء جاء يعني مجيء حقيقي الله عز وجل سبحانه بذاته. وليس معناه جاء امر ربك كما جاء في الايات الاخرى انذاك مقام اخر - [00:32:47](#)

آآ جاء امر ربك ذاك شيء اخر اما هنا جاء ربك اي يجيء الله عز وجل لفصل القضاء بلا كيف لا نعرف كيفية المجيء. وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عبادته فيغفر لمن يشاء ومن مذنبين موحيين. ويعذب من يشاء - [00:33:05](#)

كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. انتهى كلامه وقال الامام العارف معمر ابن احمد الاصبهاني هذا كان شيخ الصوفية في زمانه باصبهان له رسالة في التصوف شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده قال - [00:33:23](#)

لكن ينظر هل يعني هل تصوفه كلمة الصوفية كما تقدم معنا آآ يعني لا لا تنقبض منه فقط اذا قلنا لانه صوفي. لان الجليل كان صوفيا لكنه كان على خير عظيم - [00:33:43](#)

الصوفية يختلفون هناك احيانا يقولون فلان صوفي يقصدون انه منقطع للعبادة لا يقصدون انه مبتدئ او انه متلبس بالشركة وبالبدع او الخرافات. وانما يقصدون انه يبالي في الزهد والعبادة ونحو ذلك - [00:33:57](#)

فعلى كل حال آآ كلمة صوفي ينظر فيه اذا وصف به الشخص يراد به ذنب تارة لا يراد به الذنب انظر هنا مثلا هذا الامام العارف الذي ينقل عنه ابن تيمية - [00:34:13](#)

اه ويحتج بقوله ووصفه بانه امام وقال عنه شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده قال احببت ان اوصي اصحابي بنظر الان الوصية. احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة - [00:34:28](#)

موعظة من الحكمة. واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثار. واهل المعرفة والتصوف من المتقدمين والمتأخرين هؤلاء الصوفية الاوائل الذين كانوا على السنة قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف؟ - [00:34:42](#)

ولا تشبيه ولا تأويل والاستواء معقول اقول يعني معلوم المعنى والكيف فيه مجهول وانه عز وجل بائن من خلقه. والخلق منه بائون بلا حلول ولا ممازة. لم يحل الخالق في المخلوق - [00:35:00](#)

ولم يمازجه سبحانه وتعالى ولا اختلاط ولا منافقة لانه المنفرد البائي من خلقه. الواحد الغني عن الخلق وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط يضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا - [00:35:19](#)

وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف يشاء؟ فيقول هل من داع فاستجب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه يحرص الانسان ويحرص طالب العلم على على على - [00:35:38](#)

العمل بهذا الحديث فنحن نؤمن بان الله عز وجل ينزل في ثلث الليل الاخير. كثير من من اهل الحديث او من اهل الاثر او من السلفيين بين قوسين اه يؤمن بالنزول وكذا لكن طيب ماذا يترتب على ايمانك بالنزول - [00:35:55](#)

هل تتبرع بين يدي الله عز وجل في ثلث الليل الاخير هل تستغفر لهذا الوقت؟ هل تدعو؟ هل تتوب في هذا الوقت؟ ام فقط تؤمن به في الورق وفي الكتب وترد على اهل البدع الذين ينفون النزول وانت لا - [00:36:11](#)

شيئا من هذا النزول الالهي الذي تتجلى فيه البركات وانما العلم ايش يا اخوان؟ العمل هذا حديث نعم النزول الذي شرحه ابن تيمية في كتاب مستقل ومطبوع ونزول الرب الى السماء بلا كيف؟ لا نقول كيف ينزل؟ لاننا لا نعرف ولا تشبيه لا نقول ينزل مثل نزول المخلوق ولا تأويل فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع - [00:36:24](#)

ضال وسائر الصفوة من العارفين على هذا يقول الصوفي الحقيقي للعارفين كلهم على هذا ممن اعرفهم انتهت العبوة. انظروا كيف هذا صوفي لكنه صوفي على السنة. وقال شيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال - [00:36:50](#)

في كتاب السنة قال حدثنا ابو بكر الاكرم قال حدثنا ابراهيم ابن الحارث يعني العبادي هذا كان من تلاميذ الامام احمد وكان احمد يعظمه ويرفع قدره ويثني عليه حدثنا الليث - [00:37:09](#)

ابن يحيى لم يقف له على ترجمة قال سمعت ابراهيم ابن الاشعث هذا كان يخدم آآ الفضيل لكن قال عنه ابو حاتم كنا نظن به الخير وقد جاء بمثل هذا الحديث - [00:37:24](#)

وذكر حديثا ساقطا. قال ابن ابن حبان يغرب وينفرد ويخطئ ويخالف المهم قال سمعت ابراهيم بن الاشعث قال اه قال ابو بكر وهو صاحب الفضيل يعني خادمه قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول - [00:37:40](#)

ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو. لان الله تعالى وصف نفسه فابلق جاء بالكلام البليغ وقال قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا - [00:37:56](#)

فلا صفة ابلى مما وصف به نفسه. وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة ابو بهاء يقصد حديث ان الله عز وجل في يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة - [00:38:08](#)

يعني المفاخرة. يعني يفاخر بهم ملائكته على ما يليق بجلاله الا وهذه المباهاة وهذا الاطلاع نعم الاطلاع لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اطلع على اهل بدر - [00:38:26](#)

اطلع على اهل بدر قال اذا هذه هذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء ان يضحك وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف - [00:38:40](#)

وكيف واذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه وقل بل اؤمن برب يفعل ما يشاء يفعل ما يشاء. انتهى ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في خلق افعال العباد خذ قلت لكم هذا الكتاب - [00:38:57](#)

مطبوع في مجلدين ونقله شيخ الاسلام يعني ابو اسماعيل الهروي صاحب كتاب منازل السائرين الذي شرحه ابن القيم في مدار السلفيين ونقله شيخ الاسلام باسناده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى ابن عمار - [00:39:17](#)

قال حدثنا ابي قال ابوه وعمار الشيباني آآ قال حدثنا يوسف ابن يعقوب يوسف بن يعقوب يعني هنا ترجم هو لرجل قال كان ثقة صالحا وذكر ابن كثير انه هو الذي قتل الحلاج لان الحلاج - [00:39:32](#)

ثبتت عليه تهمة الزندقة يعني الخروج عن اه عن طريقة المسلمين في ذات الله عز وجل وغيره فامر السلطان بقتله فقتل فيقولون الذي قتله هو يوسف بن يعقوب هذا وكان قاضيا - [00:39:58](#)

قال حدثنا الحرامي ابن علي البخاري لم يقف له على وهاني ابن النظر ايضا لم يقف له على ترجمة عن الفضيل. وقال عمرو بن عثمان المكي هذا كان من مشايخ الصوفية صاحب الجنيد - [00:40:29](#)

اه وقد كتب كتابا الى الافاق يلعن فيها الحلاج. ويحذر الناس من شره هذا من؟ عمرو ابن عثمان المكي. في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد والمتعبدين الله اعلم هذا يعني يقول هنا انه لم يطوع - [00:40:46](#)

والله اعلم قال ما يجيء به الشيطان للتائبين قال ما يجيء به الشيطان للتائبين وذكر انه يوقعهم في القنوط ثم في الغرور وطول الامل ثم في التوحيد فقال من اعظم ما يوسوس في التوحيد بالتشكيك او صفات الرب بالتمثيل والتشبيه - [00:41:08](#)

او بالجحد لها والتعطيل. يعني هو كان يتكلم عن ايش؟ عن وساوس الشيطان وحيله مع اه بني ادم. فيقول من ضمنها انه يأتيه في باب الاسماء والصفات فيوسوس له انك اذا اثبتت هذه الصفة فقد وقعت في التشبيه والتمثيل ونحو ذلك - [00:41:37](#)

فاذا هو ايش؟ يؤمن باثبات الصفات او بالجحد نعم او في صفات الرب بالتنفيذ والتشبيه او بالجحد لها وتعطيل. فقال بعد ذكر حديث الوسوسة حديث الوسوسة الذي هو لما جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاطم احدنا

ان يتكلم به - [00:41:55](#)

قال وقد وجدتموه ونعم قال ذاك صريح الايمان وهذا لا يسلم منه مؤمن يا اخوان يأتيك شيطان يوسوس لك في ذات في الملائكة في الجنة والنار في الايمان باليوم الآخر - [00:42:17](#)

فاذا وجدت هذا يقول يقول الصحابة يعني من شدة قبج الكلام الذي يغوس به الشيطان لا نستطيع ان نقوله لك كلام ايش؟ شديد لا يقال وسواس النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم وجدتم هذا؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان - [00:42:33](#)

ما معنى ذاك صريح الايمان اختلف العلماء في هذا معنا يعني استعظامكم لهذا الكلام الذي يقوله الشيطان. وامتناعكم من النطق به تعظيما لله تعالى فضلا عن اعتقادي انتم لا تعتقدونه - [00:42:54](#)

هل انتم تستنكرونه؟ هذا الاستنكار والاستعظام هذا دليل ان ايمانكم كامل وقيل معناه ان الشيطان لا يوسوس بهذه الوسوس الا للمؤمنين. وكلما زاد ايمان الشخص كلما تسلط عليه اكثر لذلك تجد الشيطان لا يوسوس ترى للفجار - [00:43:11](#)
والكفار والفساق والذين في غفلة يعمهون لا يوسوس لهم. لماذا؟ لانه مرتاح معهم فرح بانهم في في هذا الضلال فلماذا يوسوس له هو يريد ان يبقى هكذا. لكن مجرد ما هذا المؤمن او هذا الانسان يخطو خطوة لطريق الهداية - [00:43:34](#)
يبدأ الشيطان يأتيه بالوسوس وقد نص شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان الاكثر ما يأتي الوسوس للانسان هو في بداية طريق سلوك الهداية الوسوسة علامة محض الايمان هكذا قال هذا الرأي الثاني اختاره القاضي عياض - [00:43:55](#)
الله اعلم لا لا مانع من ان نحمل الحديث على اثنين طيب ثم قال عمرو بن عثمان المكي قال بعد ذكر حديث الوسوسة واعلم رحمك الله تعالى ان كل ما توهمه قلبك - [00:44:22](#)

او سنح يعني عرض في مجاري فكرك او خطر في معارضا قلبك من ايش؟ من اوهام تدسين او تشبيه او يعني تقول طيب كيف يفعل الله عز وجل كذا او كيف ينزل كذا او كيف يكون يعني آآ كيف ينزل في الثلثين الاخير آآ في في آآ في المشرق - [00:44:41](#)
ولا يكون موجودا في المغرب ولا يكون يعني تأتيك هذه فهمتم قصدي اه يعني طيب اذا نزل من من السماء يعني يخلو العرش يعني كل هذه الامور اذا خطرت ببالك هذي من الوسوس - [00:45:03](#)
لأنك مهما فكرت لن تصل نتيجة لأنك تفكر في ذات لا تشبهوا اي نادم الخالق سبحانه وتعالى يعني يقولون كلما جاء ببالك فهو خلاف ذلك. يعني وان كان هذه العبارة يعني فيها تعميم كبير لكن يعني في الجملة صحيح - [00:45:18](#)
كل ما جاء في بالك من سوء ونقائص في ذات الله عز وجل فاعلم انه بخلاف ذلك قال آآ قال عمرو بن عثمان المكي واعلم رحمك الله واعلم رحمك الله تعالى ان كل ما توهمه قلبك او سلح في مجاري فكرك او خطر في معارضا قلبك من حسن او بهاء - [00:45:39](#)
او ضياء او اشراق او جمال او شبح مائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل واكبر. الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ولم يكن - [00:46:02](#)

اي لا شبيهه ولا نظير ولا لا لا شبيهه ولا نظير ولا مساو ولا مثل اولم تعلم انه تعالى لما تجلى للجبل تدكدك لعظم هيئته وشامخ سلطانه كما لا يتجلى لشيء الا اندك - [00:46:27](#)

ذلك لا توهمه احد الا هلك ارد رد ما بين ما بين الله في كتابه من نفيه عن نفسه تشبيهها والمثل والنظير والكفو. فان اعتصمت به وامتنعت منه اتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى - [00:46:49](#)
وتقدس في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بكذا او صفته اوجب لك التشبيه هذا كلام من اكذبه يعني قل له انت كاذب لانه اللعين انما يريد ان يستذك - [00:47:08](#)
ان يستذك ويغويك ويدخلك بصفات الملحين الزائقين الزائغين الجاحدين لصفة ربي تعالى. فاعلم رحمك الله تعالى ان الله تعالى لا كالحاد. فرد صمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال - [00:47:26](#)
الى ان قال عمرو بن عثمان المكي قال خلصت له الاسماء السنية السنية يعني الرفيعة كانت واقعة في قديم الازل آآ بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خليا - [00:47:45](#)

لا تظن انه لم يكن خالقا ثم اصبح خالقا لا تظن انه لم يتصف بصفة الخلق الا بعد ان خلق الخلق. اما قبل ان يخلق الخلق لم يكن متصفا بصفة الخلق لم يكن خالق العياذ بالله. لا - [00:48:03](#)
بل لم يزل خالقا منذ الازل منذ القدم واضح وهو لا يحتاج ان يخلق حتى يوصف بانه خالق وتعالى لم يستحدث صفة كان منها خليا كان منها خاليا او اثما كان منه برياً تبارك وتعالى. يعني لا تظن انه - [00:48:19](#)
لم يكن اه رحيماً مثلاً الذي هو اسم من اسماء الله عز وجل حتى وجد الخلق كي يرحمهم لا الله سبحانه وتعالى منذ الازل وهو سبحانه

وتعالى رحيم اذا لم يستحدث تعالى صفة كان منها خليا او اثما كان منه برياً تبارك وتعالى - [00:48:44](#)

يعني لم يحدث له شيء بعد ان لم يكن لا صفة ولا اسما. فكان هاديا وخالقا سيخلق ورازغا فيرزقك وغافرا سيغفر وفاعلا سيفعل لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفة - [00:49:07](#)

انه سيكون ذلك الفعل وهو يسمى يسمى به في جملة فعله كذلك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجيء ولم يستحدث الاسم بالمجيء وتخلف الفعل لوقت المجيء - [00:49:28](#)

وهو جاء ويكون المجيء منه موجودا بصفة لا لا تلحق لا تلاحقه الكيفية ولا التشبيه. لان ذلك فعل الربوبية الحصر او الحسر والحسور هو الاعياء والتعب اه فتحصر العقول وتنقطع النفس عن ارادة الدخول في تحصيل كيفية المعبود - [00:49:47](#)

ولا تذهب في احد الجانبين لا معطلا ولا مشبها وارضى الله بما رضى به لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصدقا بلا مباحثة التنفير ولا مناسبة التنفير نعم التنفير هو التفرق - [00:50:16](#)

يعني اقف مستسلما مصدقا والتنفير هو التفتيش الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله الله للشجرة يشير الى قوله تعالى فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى انا الله رب العالمين. المسلم - [00:50:36](#)

يقولون الذي قال انا الله رب العالمين هو الله سبحانه وتعالى اما اله الجهمية ومتأخروا المعتزلة فقالوا عيادا بالله ان الذي قال انا الله ابتداء هو الشجرة تخيلوا هذا كله هروب - [00:51:00](#)

من اثبات صفة الكلام لله تعالى يقولون ان ابتداء الكلام كان من الشجرة وهذا وجه من وجوه الفساد شبهتهم. حيث ان قولهم هذا يلزم منه ان الشجرة هي التي كانت تقول ايش؟ يا موسى اني انا الله رب الاعلى - [00:51:21](#)

عيادا بالله انظروا كيف يعني البدعة الى اين توصل الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة الجائي قبل ان يكون جائع. يعني متصف بالمجيء قبل ان قبل ان يجيء فعلا وحقيقة - [00:51:36](#)

لا امره المتجلي لاوليائه في المعاد. يعني عندما يقول الله تعالى وجاء ربك من الذي جاء؟ هو الله عز وجل نفسه وليس امره او ملائكته كما يقوله المتأولان فتبيض به وجوههم وتفلج به على الجاحدين حجتهم - [00:51:54](#)

كما قال تعالى تبيض وجوه وتسود وجوه وتفلج يعني اه يقال اثلج الله حجته اي اظهرها وقومها وتثلج به على الجاهدين حجتهم المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك - [00:52:16](#)

تعالى الذي كلم موسى تكليما واراها من اياته فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجيا نحن نقول موسى الكريم تقدس ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مربوبا والوارث لخلقه سبحانه وتعالى - [00:52:32](#)

آ السميع لاصواتهم الناظر بعينه الى اجسادهم يدها مبسوطتان وهما غير نعمته. يعني لا تظن ان معنى اليد هو النعمة او القدرة. كما يقوله الاشاعرة خلق ادم ونفخ فيه من روحه - [00:52:50](#)

وهو امره تعالى وتقدس ان يحل في جسم او او يمازج بجسم او يلاصق به تعالى عن ذلك علوا كبيرا. الشائي له المشيئة. الشائي هذا اسم فاعل مشتق من شاء - [00:53:11](#)

او من المشيئة الشاي له المشيئة. العالم له العلم الباسط يديه بالرحمة. النازل كل ليلة الى سماء الدنيا ليتقرب اليه خلقه بالعبادة. هذه هي يعني هذا هو ثمرة الايمان بالنزول - [00:53:28](#)

عندما تؤمن بان الله ينزل هذا ليس ايمانا نظريا عقديا مجردا لا يترتب عليه عمل ولا يرغب اليه بالوسيلة الوسيلة هي القربى القريب في قربه من حبي الوريد البعيد في علوه من كل مكان بعيد. ولا يشبه بالناس - [00:53:44](#)

الى ان قال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والذين ينكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هم يبور. تعالى وتقدس ان يكون في الارض - [00:54:04](#)

كما في السماء اه تعالى وتقدس ان يكون في الارض كما في السماء جل عن ذلك علوا كبيرا طيب نقف يا اخوان عند هذا الموضع حيث بعد ذلك سينقل نقلا طويلا - [00:54:18](#)

من آآ كلام آآ الامام الحارث المحاسبي في كتابه فهم القرآن في كتابه فهم القرآن ينقل ابن تيمية من هذا الكتاب نقلا طويلا. نبدأ
بقراءته ان شاء الله في الدرس القادم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:39